



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 An article of Tikrit University for Humanities

The First Protestant Denominations in the USA: Puritans as a model

ABSTRACT

Prof. D. Sami Saleh Al-Sayad

Tikrit University College of Education
for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :
saami.s.mohamad@tu.edu.iq
07706144010

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 July, 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The (Protestant) religious reforms were the most important in formulating the vision of life in the settlements or the first American states. The Catholic Church retained its powers until the end of the Middle Ages while acknowledging corruption and the need to reform it, and its calls continued to spread the conflict with the growth of the national spirit. At the beginning of the sixth century Tenth, the German religious reformer and professor of theology Martin Luther (1483-1546 AD) appeared, who hastened to put forward the idea of theological reform, which was accepted by the majority of northern European countries and refused to recognize the absolute sovereignty of the Pope and established Protestant churches for each country. One of the most important works of Martin Luther that shook The Catholic Church, which was the beginning of the reform and conflict, is (The Ninety-Five Issues), which is a list of protests that he hung on the door of the main cathedral in Wittenberg on October 31, 1517 AD, thus counting the absolute of the era of religious reform in Europe after his objection to many things in the church, the most important of which Forgiveness instruments. Came after Martin Luther the most influential Protestant John Calvin (1509 - 1564 AD), the founder of Calvinism (which the Puritans followed), which became the national refuge for the middle classes, as he published his famous work in 1534 (Organizations of the Christian Religion).

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.2.2022.05>

المذاهب البروتستانتية الأولى في الولايات الأمريكية البيوريتان إنموذجاً

أ. د سامي صالح الصياد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

إن الإصلاحات الدينية (البروتستانتية) كانت هي الأكثر أهمية في صياغة رؤية الحياة في المستوطنات أو الولايات الأمريكية الأولى، فالكنيسة الكاثوليكية احتفظت بسلطاتها حتى نهاية القرون الوسطى مع الاقرار بالفساد والحاجة الى اصلاحه، وتواصلت دعواتها في تعميم الصراع مع نمو الروح القومية، ففي مطلع القرن السادس عشر ظهر المصلح الديني واستاذ اللاهوت الالمانى مارتن لوثر Martin Luther (1483 – 1546م) الذي عجل بطرح فكرة الاصلاح اللاهوتي الذي تقبلته غالبية دول

اوربا الشمالية ورفضت الاعتراف بالسيادة المطلقة لبابا الفاتيكان واقامت الكنائس البروتستانتية الخاصة بكل دولة منها، وكان من اهم اعمال مارتن لوثر التي هز بها الكنيسة الكاثوليكية والتي كانت بداية الاصلاح والصراع هي (القضايا الخمس والتسعون) وهي عبارة عن لائحة احتجاجات علقها على باب الكاتدرائية الرئيسية في فيتنبرغ في 31 تشرين الاول/ اكتوبر 1517م، وبذلك عدّ مُطلق عصر الاصلاح الديني في اوربا بعد اعتراضه على امور كثيرة في الكنيسة واهمها صكوك الغفران.

جاء بعد مارتن لوثر البروتستانتى الاكثر تأثيرا جون كالفن Jean Calvin (1509 – 1564م) الفرنسي، مؤسس المذهب الكاليفيني (الذي اتبعه البيوريتان) الذي أصبح الملجأ القومي للطبقات الوسطى، اذ نشر مؤلفه الشهير في عام 1534 (تنظيمات الديانة المسيحية).

الولايات المتحدة بلد استثنائي في تاريخه وفي جغرافيته وفي القيم ، ولدت بمحض الصدفة، وشاءت الاقدار ان يكون لديها الكثير من الجغرافية والقليل من التاريخ ، تجربة جديدة ، غريبة ليست فيها اسلاف ولا انساب صار معيار الحكم فيها على نجاح الفرد وملكيته ، وصفها هوبير فيدرين " بأنها القوة المفرطة" ، وان تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، يبدأ في قارة اوربا قبل ان تعرف هناك قارة امريكا ، وفي قارة امريكا نفسها قبل ان يصلها الاوربيون ، ففي عهد كريستوفر كولومبوس كان الاوربيون نشيطين ، يسيرون بخطوات سريعة حيث كانوا يكتشفون ويستكشفون العالم الجديد ، واصلين إلى افاق واماكن بعيدة.

ان اكتشاف كريستوفر كولومبوس المحير لأراض جديدة كان قد شجع الاخرين على الكشف ، فمن اسبانيا والبرتغال ، ومن فرنسا وانكلترا وبعض الامم الاوربية الاخرى ، اندفع كثير من المغامرين ، الذين خاطروا بحياتهم واموالهم لكي يصبحوا اغنياء ويكونوا امبراطوريات جديدة.

امريكا التي اكتشفوها كان يقطنها كثير من الناس ، ولكنهم كانوا متناثرين في قارتين شمالية وجنوبية ، ولم يكن لدى هؤلاء الامريكيين الاصليين السفن او المعرفة العلمية التي تمكنهم من الوصول الى اماكن اخرى ، وهكذا فقد اوصلهم الاوربيون بعالم لم يكونوا يعرفونه من قبل ، وما كان يعني بالنسبة للأوربيين النجاح وتكوين امبراطوريات ، انما كان يعني بالنسبة للأمريكيين الاصليين الصراع من اجل الحفاظ على اراضيهم وطريقة معيشتهم.

ان الآمال التي جلبها مهاجرو اوربا إلى العالم الجديد ، كانت مختلفة بقدر الاختلاف بين اممها وشعوبها ، كالطمع في الذهب او حب المغامرة ، حب العظمة او شرف خدمة الحاكم ، الهرب من ظلم حكومة جائرة ، الهجرة بالدين وبالمذهب بسبب الاضطهاد والتذمر والتعسف الديني ولا سيما البيوريتان Puritan (التطهيريون) الذين كان لهم الدور الفاعل في انشاء الكثير من الولايات الامريكية على اساس ديني ، ونشر المذهب وممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية وعملوا على العبادة بالطريقة التي يرونها ، وهكذا وجدت البروتستانتية ولا سيما البيوريتان ظروفاً بيئية مناسبة في العالم الجديد ، فازدهرت اكثر بكثير مما كان عليه الحال في أي بلد اخر ، لذلك كان تعدد المذاهب في العالم الجديد من المظاهر الرئيسة الواضحة ، وكذلك الهرب من الفقر او السجن ، وتكوين مزرعة يحملون بها ، وهناك البعض الذي حضر بدون امل ، اذ يستخدمونهم كعبيد في المزارع او في المناجم والمطاحن ، وبالتدرج ومن خلال ما يقرب من المئتي عام ، فقد صهرتهم الحياة في القارة الجديدة في بوتقة واحدة سماها علماء الاجتماع (الانصهار الحضاري) ، كونت منهم الشعب الامريكي.

التغيرات الدينية :

من المعروف ان الاصلاحات البروتستانتية هي الاكثر حتى من عصر النهضة في اوربا في صياغة رؤية الحياة للمستوطنات الامريكية المبكرة ، فالكنيسة الكاثوليكية احتفظت بسلطانها حتى نهاية القرون الوسطى ، وذلك على الرغم من الاقرار بالفساد والحاجة الى اصلاحه ، وتواصلت دعواتها في تعميم الصراع مع نمو الروح القومية ، ففي مطلع القرن السادس عشر عجل بطرح الاصلاح اللاهوتي استاذ اللاهوت الالمانى مارتن لوثر Martin Luther (1483 – 1546م) ، وفي غضون عدة سنوات رفضت غالبية دول اوربا الشمالية الاعتراف بسيادة بابا الفاتيكان واقامت الكنائس البروتستانتية الخاصة بكل واحدة منها ، عند ذلك حشدت الكنيسة الكاثوليكية قواها ، لتطهير المساوي عبر الاصلاح الكاثوليكي ، وسعت لاسترجاع مقاطعاتها المفقودة ، ولأكثر من قرن انغمست الغالبية في اوربا بحروب دينية مستعرة ، وعندما خفت روح التعصب الديني في منتصف القرن السابع عشر ، احتفظت الكنيسة الكاثوليكية بتحالفاتها مع اوربا الجنوبية ، وايضاً مع اثنين من شعوب الشمال : البولنديين والاييرلنديين ، في حين بقيت كل من بريطانيا العظمى ، هولندا ، الدول الاسكندنافية وشمال المانيا بروتستانتية⁽¹⁾.

ان الاصلاح الديني بدأ حركة سياسية اقتصادية حظيت بتأييد الناس الراغبين في تعزيز الاستقلال القومي وتجريد الكنيسة الكثير من ثرواتها ، غير انها انتجت ايضاً مفاهيم جديدة حيال الاعتقاد الديني ، التجربة ، وتنظيم الكنيسة ، ولم يشارك مارتن لوثر واخرون من الرهبان البروتستانت الاوائل تقاؤلية عصر النهضة ، وشددوا على الآثام البشرية في شروط ومفاهيم اكثر صرامة ، ولكن ومن خلال الاصرار بأن الانسان بمقدوره نيل الانعتاق من الاثم فقط ، اذا شعر بالإيمان المخلص في عيسى المسيح عليه السلام ، وان ليس بمقدوره نيل الخلاص ببساطة عبر اطاعة التعاليم المفروضة من قبل الكنيسة ، فأنهم جعلوا من الدين اكثر فردانية⁽²⁾.

وبعد مارتن لوثر ، كان المرشد البروتستانتي الفرنسي الاكثر تأثيراً جون كالفن⁽³⁾ Jean Calvin (1509 – 1564م) ، والذي نشر الطبعة الاولى من مؤلفه الذي اسماه (تنظيمات الديانة المسيحية) في عام 1534 ، ومن ثم اصبح العنصر المتفرد في مدينة جنيف في سويسرا ، بدأ رأي كالفن في العالم متشائماً وعلى نحو مفرد (متطرف) ، اذ انكر الارادة الحرة وبين بأن الناس وفقاً لحتمية القضاء والقدر مساقين اما إلى الجنة او إلى النار ، وعد تجديد الايمان هدية او هبة مجانية (نعمة) من الله إلى اولئك الذين يختارون للخلاص ، لذا كانت العقيدة الكالفينية Calvinism المعروفة باللاهوت المصلح ، وبالرغم من صراحتها الملجأ القوي للطبقات الوسطى ، فمتى زاول انصارها ما يعتقدون بأنه تجديداً للإيمان وشعوراً يقينياً من انهم الصفوة المختارة ، فأنهم يكشفون بذلك عن طاقة معنوية غير اعتيادية وتوهج (نصراني) ، فالنزاعات الاخلاقية لإدانة الكالفينية المباحج والتسلية الدنيويتين غرست في اذهان المناصرين لها النشاط والتعافي ، وروجت لنوع من الزهد في الحياة اليومية متعاكساً مع زهد اديرة القرون الوسطى ، كما يراد من الانسان العمل باستقامة في البيع والشراء وغيرها من الاعمال التي انتدب اليها ، ووضعت غالبية الطروحات البروتستانتية الكنيسة تحت سيطرة السلطات الدنيوية ، اذ بينت الكالفينية بأن الملوك والحكام والقضاة ينبغي ان يكونوا مسيرين وفقاً لمشيئة الله وممثلين للكنيسة التي تضم مجتمع الصفوة المختارة ، اذ يشارك الورعون من العامة رجال الدين في الحكم ، وعليه وفيما ارادت الاخلاق الكالفينية تطهير نشاطات التجار ، فأن الافكار او الرؤى الكالفينية لإدارة الكنيسة كان لها محتوى ثوري ، فانتشار الكالفينية وسط جماعات من الطبقة الوسطى في فرنسا ، انكلترا اسكتلندا ، هولندا والجنوب الغربي من المانيا ، قاد في كل مكان الى التمرد على الملوك الذين رفضوا الانصياع الى ارادة الله المتمثلة بالكنائس الكالفينية⁽³⁾.

وعلى الرغم من التشاؤمية والتشدد الديني في الكالفينية ، فإنها شكلت مساهمة كبرى في تقدم الحضارة الغربية ، فعبّر تعليم قوة التعافي والعمل الشاق ، حفزت النمو الاقتصادي ، وعبر تشجيع الثورة ضد الحكام غير الورعين ، دعت وعلى نحو غير مباشر الى شكل اكثر ديمقراطية في الحكم ، ومن خلال مناشدة الفرد ان يحيا زاهداً لاختبار ثبات ايمانه وتهذيب سلوكه وفقاً لإرادة الله ، فإنها روجت لدرجات او مستويات عالية من تماسك الشخصية ، فالكالفني الاصولي غير متسامح او ودود على نحو مبالغ فيه ، وانما هو فرد ذو شخصية قوية ومواطن صالح.

ومثل الكاثوليكية ، فإن اللوثرية والكالفينية تعتقدان بأن ما تعد انه الحقيقة السببية تعطي فرصة عبر السلطات الدنيوية ، غير ان بعض المذاهب البروتستانتية بينت بأن الدين يضمن بالأساس علاقة اتصال باطنه بين الله وبين الفرد ، وذهبت الى ابعد من ذلك لتدعي بأن تلك العلاقة لا تتطلب تنظيماً كنسياً محكماً ، ولا تتدخل الدولة في المعتقدات الدينية ، وان القسر والاكراه في أي شكل يكونان انما هو شرط متأصل ، والبعض منهم ، من امثال القائلين بتجديد العمامد ، رفضوا الاقرار بكل السلطة الدنيوية وتطلعوا الى بلوغ سريع لمملكة الله على الارض ، وانتشرت هذه الطوائف الباطنية بين الفلاحين والحرفيين وغيرهم من الناس المقهورين في المانيا الغربية وهولندا ، غير ان السلطات قد اضطهدتهم وعدتهم بصفة عامة مجانين ومخربين ، وان اذنوا او مهدوا الطريق الى الليبرالية والخير العام في المستقبل⁽⁴⁾.

انتقلت جميع هذه الاشكال من المعتقدات الدينية الى قارة امريكا عبر المحيط الاطلسي ، وكان للدين اثر فعال في تشكيل افكار السكان في تلك المرحلة ، وبما ان المذهب البروتستانتية وتفرعاته كانوا قد تعرضوا الى الاضطهاد الديني في اوربا وفي بريطانيا على وجه الخصوص شدوا الرحال هرباً من ذلك الاضطهاد الى العالم الجديد حيث البيئة المناسبة لممارسة طقوسهم الدينية ونشر افكارهم فازدهرت كثيراً عما كانت عليه في أي بلد اخر ، فأصبح لهذا التنوع الديني في المستعمرات الامريكية دوراً مهماً في خلق التسامح الديني في هناك فيما بعد⁽⁵⁾.

وان مستوطني المستعمرات الامريكية قد حفزتهم وبشكل كبير المنازعات الدينية ، فبينما كان تسريع توسيع المستعمرات الاسبانية والفرنسية عبر الايمان الجهادي للإصلاح الكاثوليكي ، المبشر به من قبل الرهبان الذين جابوا السهول والغابات وعبروا الجبال لتتصير الهنود الحمر ، سكنت بعض المستعمرات الانكليزية اقلية من المذاهب البروتستانتية التي رغبت بتبجيل الله على طريقته الخاصة ، في حين جرى

تأسيس مستوطنة نيوانكلاند⁽⁶⁾ كأنموذج للمجتمع الكالفني ، واصبحت بنسلفانيا مكاناً او مأوى للطوائف الباطنية الهاربة سواء من الانكليز او الالمان ، وأسهم الجميع في تنظيم كل المستوطنات المبكرة ، واكثر من ذلك ، فأنهم ومهما كان شكل معتقدتهم الديني ، فقد أسهموا في نتاج مجتمع يؤمن بالحياة الاخروية ويعد بأن الدعاية او الترويج للمعتقدات الحقّة هي من واجبات الافراد الاكثر اهمية⁽⁷⁾.

نمو البيوريتانية Puritanism وهجرتها الى العالم الجديد :

من بين العديد من الدول الاوربية التي اسهمت في استيطان امريكا الشمالية ، كان لإنكلترا ، وبالطبع اهمية خاصة في تاريخ الولايات المتحدة ، فالتطور السياسي والاجتماعي في انكلترا بدأ مختلفاً في منهجه عن التطور في دول القارة الاخرى ، فحكومتها اقل (فاشستية) والمنازعات الطبقية اقل قساوة ومجمل التقاليد الامريكية حيال الحرية والمساواة نمت من بذور انكليزية⁽⁸⁾.

ان من اهم مشاهد التطور الانكليزي ، وله اهمية خاصة في تحفيز الهجرة الى العالم الجديد (امريكا) ، هو نمو الصراعات الدينية ، فالكنيسة الانكليزية التي جرى انشاؤها من قبل الاسرة التيودورية House of Tudor ابان الاصلاح الديني ، والتي كانت تحت سيطرة التاج والاساقفة ، سمحت بتعدد او تشعب المعتقدات ، ولم تبذل الا القليل من الجهد لفرض المذهب الطائفي ، ولكن وفي عهد الملكة الانكليزية اليزابيث الاولى Elizabeth I (1558- 1603) ، حظى المذهب الكالفني بمزيد من الدعم ، ولاسيما من الطبقة الوسطى والوجهاء القرويين ، فالإنكليز من اتباع المذهب الكالفني ، والذين صاروا يعرفون باسم (البيورتان) Puritians وهي مذهب نصراني بروتستانتي يجمع خليطاً من الافكار الاجتماعية ، السياسية ، اللاهوتية والاخلاقية تستند تعاليمهم الى الايمان بالكتاب المقدس مصدراً وحيداً للعقيدة الدينية من دون الأخذ بأقوال القديسين ورجال الكنيسة ، ويسمون التطهيريون ايضاً⁽⁹⁾ ، لانهم طالبوا بتطهير الكنيسة الانكليزية من كل الطقوس والعبادات غير الواردة في العهد الجديد (الانجيل)⁽¹⁰⁾.

وللبيوريتان صفات كان لها اكبر الاثر على الحياة في المجتمع الجديد تميزت عن تأثير أي مذهب

او طائفة دينية اخرى ، ومن صفاتهم الدينية⁽¹¹⁾ :

- 1- انهم كانوا من اتباع كالفن الذين يؤمنون بأن الانسان مسير وليس مخير.
- 2- يؤمنون بأن الرب هو الذي قرر بالفعل اولئك الذين سينقذهم في الاخرة وبالتالي فإن كثيراً من البيوريتان كانوا من ، المتصوفين ، وذلك ليعرفوا فيما اذا كانوا من المختارين من قبل الرب وكانوا يهتمون بتحسين اوضاعهم وكذلك اوضاع الاخرين.
- 3- كانوا يؤمنون بقانون اخلاقي صارم ، واصدروا بعض القوانين التي تحرم العمل يوم الاحد وتجبر الذهاب الى الكنيسة.

بقي البيوريتان في اطار الكنيسة الانكليزية ، غير انهم رغبوا في احداث او ادخال تغييرات على هيكلها التنظيمي ومبادئها ويريديون تقيتها ، فالكنيسة وكما بينوا ينبغي ان تدار من قبل الكهان الورعين من العامة بدلاً من التاج الانكليزي والاساقفة (الكهنوت) ويحمل عموم المجتمع على قبول المبادئ الكالفينية وتعاليمها الاخلاقية الخاصة بمناصريها من الاتباع وقد لقي هؤلاء بسبب تنظيمهم نجاحاً سريعاً مما جعل عددهم يزداد ، حتى بلغ عدد من استقر منهم في مساتشوسيتس نحو 20 الف في عام 1640 ، وبالتالي فقد تسبب هذا المنحى في نشوب صراع كان من المتعذر تقاديه مع الملكية⁽¹²⁾ ، وان لم يكن حادثاً قبل وبعد وفاة الملكة اليزابيث في العام 1603.

انتقل العرش الانكليزي في عام 1603 إلى اسرة ستيفورات House of Stuart ذات الاصول الاسكتلندية ، وذلك بعد اتحاد التاجين في انكلترا واسكتلندا (وان كان لكل منهما حكومة منفصلة عن الاخرى حتى عام 1707) وعارض بشدة ملوك السلالة الاوائل من امثال جيمس الاول James I (1603-1625م) ، وتشارلز الاول Charles I (1625 - 1649م) ، البيوريتان وحاولوا منعهم من الترويج لمعتقداتهم ، واستمر الاضطهاد الكبير ضد البيوريتان من قبل موظفو الملك شارل الاول في بريطانيا⁽¹³⁾ ، وعادوا العديد من الانكليز المهتمين كثيراً بالحرية وليس بالدين من خلال تجاهل حقوق البيوريتان والتدخل في قانون المحاكم او القضاء ، والمطالبة بسلطات مطلقة ، وفي النهاية قادت سياسات الملك شارلز الاول إلى حرب اهلية نشبت في العام 1642 ، وفي غضون ذلك كان للعديد من الانكليز ولا سيما البيوريتان دوافع سياسية ودينية قوية للرحيل او الهجرة إلى هولندا ، ولكنهم لم يرغبوا في ان يصبح ابنائهم رعايا هولنديين فعزموا على الهجرة إلى العالم الجديد (امريكا) في عام 1620م⁽¹⁴⁾.

كان الصراع الديني الرئيس بين مناصري الكنيسة الانكليكانية التأسيسية وبين البيوريتان ، الذين لا يؤمنون بالحرية الدينية ، وفي غضون ذلك بدأت قلة من الجماعات الغامضة ، والبعض منها متأثر بطائفة تجديد العماد الالمانية، بالانفصال الكامل عن الكنيسة التأسيسية ، وتشكيل ابرشيات دينية خاصة بها ، ومن بين الجماعات ، والتي شغلت لنفسها مكاناً خاصاً في التاريخ الامريكي ، تلك التي اضطلعت بمسؤولية تنظيم الرحلة البحرية المعروفة بأسم مايفلور May Flower (زهرة مايس) ، "اسم سفينة حملت مجموعة من المهاجرين الى العالم الجديد من اصول انكليزية ينتمون الى طائفة البيوريتان " ، في عام 1620م وكان لهؤلاء المهاجرين دور كبير في تشكيل اول مؤسسة سياسية في الدولة الامريكية ، والتي اضحى لها اعتبار رمزي خاص في التاريخ الامريكي ، وهي مدينة صغيرة اسموها بليموث Plymouth في ولاية ماساتشوستس Massachusetts ، وفي عام 1630 بدأت هجرة كبيرة سميت بالهجرة العظيمة Great Migration بوصول (1000) الف من المهاجرين البيوريتان الى مستوطنة ماساتشوستس على متن احدى عشرة سفينة ، وتأسيسهم اهم مدن المستوطنة وهي مدينة بوسطن Boston ، وبسبب استمرار اضطهادهم الديني في انكلترا جاء البيوريتان الى المستوطنة بأعداد كبيرة بلغت نحو 16000 نسمة في عام 1640 ، مارسوا نوعاً من الحياة الدينية التي رغبوا فيها في انكلترا ، واقاموا تجمعات دينية للعبادة ، في كل تجمع منها كان هناك مجموعة مستقلة تختار قساوستها وتحدد سياسة كنيستها الخاصة⁽¹⁵⁾ ، وجماعة انفصالية اخرى منذ مطلع القرن السابع عشر ، ومن الذين عارضوا الاعتقاد التقليدي في معمودية الاطفال ، اصبحت المؤسس للكنيسة المعمدانية ، وفي اربعينيات القرن السابع عشر ، تأسست طائفة الاصدقاء المعروفين بالكويكرز Quakers⁽¹⁶⁾ بزعامة جورج فوكس ، ومع تشديد هذه التنظيمات الجديدة على حرية الرأي ، ظفرت بالمساندة وفي اول الامر ، من قبل المزارعين البسطاء والحرفيين ، غير انها عدت في منظور الانكليكان والبيوريتان هدامة وخطرة ، ومع ذلك تأمل التاريخ بمقدورنا ان نرى بأنها قد عادت الطريق امام الليبرالية في المستقبل⁽¹⁷⁾.

ان هذا النوع من المجتمعات قد تجسد في انكلترا ابان حكم الاسرة التيودورية مجتمع ستكون فيه الحكومة مسؤولة وفقاً لإرادة الشعب ، والافكار حرة غير مقيدة ، ومكانة الفرد فيه تعتمد على كفاءته وليس على التوارث الطبقي او المنزلة ، ففي مطلع القرن السابع عشر كان الغالبية يعتقدون وبشكل كبير بمفاهيم القرون الوسطى ، فقبلوا التورث الطبقي والتسامح الديني المتوافق مع مشيئة الله ، الا ان مفاهيم

المجتمع الحر كانت قابلة للنمو والتطور في انكلترا ، وعليه فحيثما يستوطن الانكليز في ارجاء اخرى من العالم ، فأنتهم يحملون معهم بذور الحرية⁽¹⁸⁾.

المؤسسات الدينية :

اضحى واضحا للجميع في القرن السابع عشر ، عدا القلة ، بأن النظام الاجتماعي لابد له ان يقتصر بدين رسمي ، وان نزعة تنظيم الكنيسة وتقيدها بقبول الاعراف الاخلاقية ينبغي تعزيزه بالقانون ، وضعت هذه المعتقدات موضع التطبيق في فيرجينيا ونيوانكلاند ، ففي فيرجينيا لم يكن للدين الرسمي الكثير من المقدره على الحياة والنماء ، فرجال الدين كانوا دائمة قلة ، لتقديم ما يكفي من الخدمات ، وهم بالنتيجة رجال من درجات فكرية متواضعة ، وعلى الرغم من ان القوانين الاولى في المستوطنة ذات صبغة بيوريتانية قوية ، فقد كان من الصعب عليهم فرضها في اقليم كان سكانه متشددين للغاية في نيو انكلاند ، ومن جانب اخر نفذت المعتقدات والصرامة الدينية للبيوريتانية ، وان الكالفينية في اشكالها المتعددة شكلت احدى التأثيرات الفعالة في انتشار الحضارة الامريكية بصفة عامة ، ويرد السبب في ذلك الى ان نيو انكلاند قد زاولت تأثيراً اقتصادياً وحضارياً عميقاً على بقية القطاعات من البلاد ، من جهة وان المعتقدات الكالفينية قدمت إلى المستوطنات الوسطى والجنوبية عبر اخر الجماعات المهاجرة ابان القرن الثامن عشر ، من جهة اخرى⁽¹⁹⁾.

وفي مساستوسيتس وكونكتيكوت Connecticut ، طالبت كل مدينة ان تقيم لها كنيسة وتدفع مرتبات وزرائها (الكهنة) وتشييد قاعة اجتماعات ، ومن الناحية النظرية ، كان نظام ادارة الكنيسة ، ابرشي (ضرب من التنظيم الكنسي تتمتع فيه كل ابرشية باستقلال ذاتي) ، وكان البيوريتان الانكليز قد انقسموا على انفسهم الى مجموعتين رئيسيتين : كهنة خاضعين يعتقدون بأن السيطرة على جميع الكنائس ينبغي ان تتم عبر مجلس (مجمع) كنسي مركزي ، وابرشيات اكثر ديمقراطية ، اعلنت بأن كل ابرشية بإدارة ذاتية ، اما مؤسسو نيوانكلاند فقد كانوا ينحدرون من المنتقلين الى ثاني المجموعتين ، فمن الناحية العلمية ثبت بأن تقيدهم بالمبادئ الابرشية محدوداً ، ولم يعد بالإمكان قيام كنائس جديدة من دون موافقة الحكومة او الادارة ، وانعقدت بصفة دورية اجتماعات للوزراء (الكهنة) لصياغة اللاهوت والاخلاق ، ولم يسمح الوزراء والابرشيات بالانجراف عن قبول اتباع العقيدة الارثوذكسية ، لذا جرى صياغة

التمائل والصلب في كل مكان باستثناء رود ايلند ، وسرعان ما اصبحت الاختلافات الاصولية بين البيوريتان وبين الانفصاليين غير مهمة⁽²⁰⁾.

ومن منظور تأثير او نفوذ الكهنة ، غالباً ما وصفت نيو انكلاند على انها ثيوقراطية (خاضعة لحكم رجال الدين) وجرت مزاوله هذا التأثير ليس فقط عبر التحكم بمؤهلات عضوية الكنيسة ، وانما كانت الاكثر مباشرة ايضاً في تقديم المشورة الى الحكوميين المدنيين ، والوزراء (الكهنة) القادة من الرعي الاول : جون كوتون في مساتشوسيتس ، توماس هوكر في كونكتيكوت ، وجون دافنبورت في نيوهافن ، كانوا وبشكل منتظم محل استشارة من قبل حكام المستوطنات ، وفي الرعي التالي ورث مركز القيادة لكوتون ، انكريس ماذر ، ومنذ ان اقر كهنة البيوريتان بأنهم يعرفون ارادة الله ، لم يسمحوا بأي دفاع عما يعدونه اتجاهاً او مذهباً كاذباً ، فقد جرى انزال الموت بأربعة افراد في بوسطن في العامين (1659 - 1661) ، بسبب (التبشير) لأصحابه ، وجلد الواعظ المعمداني وابعده عن مستوطنة مساتشوسيتس⁽²¹⁾.

لم تكن مجمل معتقدات المستوطنين في نيو انكلاند متطابقة مع تلك التي نكرها بالأصل كالفن ، فالمذهب الكالفني جرى تحديثه من قبل عدد من الكهان الفرنسيين والانكليز ، وغدى التشديد اقل على العاجزين من انقاذ انفسهم وعلى المزيد من عناصر العاطفة والخطأ في التجربة الدينية ، وكان تفكير نيو انكلاند مسيطراً عليه بفكره او مفهوم عهد (ميثاق) الله ، الذي وعد به الافراد المنساقين لإرادته ، بالمغفرة في الحياة الدنيا والخلص في الحياة الاخرية ، لذا فالدين يعني ابتداءً قراراً عقلياً قائماً على الثقة (الايمان) بالله والامتثال لأوامره الاخلاقية ، والنزوع الى التدبر في شروط العهد اثر ايضاً في مفاهيم نيو انكلاند حيال التنظيم الاجتماعي ، فعندما يقدم الرجال والنسوة معاً لتشكيل مستوطنة جديدة او مدينة جديدة او ابرشية ، يرمون عقداً او ميثاقاً فيما بينهم ، وتنظم العلاقات بين الادارة وبين الناس (الشعب) بالطريقة نفسها ، وكان لهذا النوع من التفكير تأثير كبير على النظرية السياسية الامريكية⁽²²⁾.

بقي مذهب نيو انكلاند بيوريتاني كالفني ، فقد كان الاعتقاد بأن الانسان آثم بطبيعته ، ولا يمكنه ان ينال الخير فقط عبر الالم وتهذيب النفس الدائم ، فالعمل الشاق واجب ديني ، ولا بد من العزوف عن تقديس يوم السبت (وهو يوم للراحة والعبادة عند الطائفة اليهودية وبعض النصارى) ، والتأله (ادعاء المرء حقوق الاله او صفاته) ، والزنا والادمان على الخمر ، والشعوذة ، والمساهمة في الاعمال المسرحية اثم جزائي ، فرضت هذه الاحكام في كل ركن من اركان المستوطنة ، واستمرت في غالبيتها حتى بعد ثورة

الاستقلال الامريكية كما في فرجينيا ، اذ عهدت عقوبة خرقها إلى مواطنين معروفين كقضاة في محاكم المقاطعة ، وجرى قبول هذا القانون الشرعي من غالبية المستوطنين ، مع لفت النظر الى قلة التذمر ، وندرة الخروقات الخطيرة للغاية⁽²³⁾.

غير انه لا يمكن لاحد المبالغة حيال صرامة الحياة في نيو انكلاند المبكرة ، فالمبادئ الاخلاقية للبيوريتان الاصوليين في بعض المسائل اكثر اعتدالاً حتى من خلفائهم المجددين ، فبينما حرّموا تعاطي المسكر ، تمتعوا بشراب كحولي مقطر ، وبينما يعتقدون بأن الافراد المذنبين بعلاقات جنسية سافرة ينبغي معاقبتهم ، ناقشوا المشاكل الجنسية بصراحة تامة ، وسمحوا بالرقص وبعض الاشكال الاخرى من المباحج ، وربما المظهر الاكثر اهمية من رؤيته البيوريتان للحياة ليست مبادئهم حول السلوك الذي يقوم على الزهد بشكل تام ، وانما توكيدها على الاختبار والتهديب الذاتيين من دون انقطاع ، ما دام الانسان اثمًا بطبيعته ، فلا ينبغي ان يسمح لنفسه ليكون عفويًا ، وبما ان الله وحده الجدير بالمحبة ، فهو لا يرغب بالتعلق المبالغ فيه من قبل آدمي اخر ، لذا كانت للمعتقدات البيوريتانية تأثيرات في العواطف الطبيعية للناس ومثل هذا العمل يبدأ من الطفولة المبكرة ، حتى ان الاطفال الصغار فيما مضى عدوا ملعونين ان ماتوا في حالة الاثم (الخطيئة)⁽²⁴⁾.

ومن اكثر الموضوعات جاذبية للبيوريتان هو تشجيعها على التربية والتعليم ، بل لم يضاھيهم احد في هذا المجال ولا سيما في ولاية مساتشوسيتس الدينية ، فبعد وصولهم الى العالم الجديد بدأوا يفكرون بتأسيس كلية للتعليم العالي تسهم في اعداد ابنائهم لتولي مناصب كنسية او وظائف اخرى ونيل منزلة اجتماعية رفيعة كما هو معروف في انكلترا اذ يمنح التعليم تلك المنزلة⁽²⁵⁾ ، وقالوا ان ارادة الله تجسدت في الانجيل (البشارة) فعلى الجميع تعلم قراءته ، في حين كان التلاميذ بحاجة الى نظام لإدراك معانيه العميقة ، فأستوجب ذلك على كل مدينة الاحتفاظ بمدرسة ، وبالرغم ان القانون لم يُفعل تماماً ، تعلمت غالبية القاطنين في نيو انكلاند القراءة والكتابة ، واستكمالا للتعليم العليا اسست كلية هارفرد Harvard College في مطلع العام 1636م التي ابدت رغبتها في مد الكنائس بالكهان والقسسة الذين يعرفون اللاهوت واللغات الكلاسيكية ، وكذلك اقتناعهم بالقيمة الكبيرة للعقل وان المعرفة العلمية تزيد من فهم الاعمال الالهية ، والجهل هو منبع الهرطقة لا منبع التقوى ، كما انهم اصرروا بسبب قوة تدينهم ان يتعلم ابنائهم ليقروا (الكتاب المقدس) ويفهموا تعليمات الكنيسة⁽²⁶⁾ ، وقدم ما لا يقل عن 130 من خريجي

الكلية الى نيو انكلاند ابان الهجرة الكبرى ، وجرت صيانة تقاليد المنح الدراسية التي ثبتت اسسها الاجيال اللاحقة ، واطلقت في العام 1639 اول الصحف المطبوعة في بوسطن ، وبدأ مردود الشأن الطباعي وفيراً ، وكان اغلب النتاج الفكري لنيو انكلاند في المواعظ والمعاملات اللاهوتية ، غير ان ذلك لم يحل دون اهتمام الكاهن انكريس ماذر وابنه كوتون ، مثلاً من الاهتمام بالعلوم والتاريخ ، بالرغم ان الدافع الرئيس لها كان على الدوام اكتشاف تجليات الادارة الالهية ، والبعض من مستوطني نيو انكلاند كالعلمانين فضلاً عن الكهان ، قرأوا وروجوا لشيء من الروح الانسانية المتسامحة في النهضة الانكليزية ، وحبذ عدد منهم نظم الشعر⁽²⁷⁾.

ومن المحتمل ان تكون اكثر التجليات تحملاً للبيوريتانية في القطاع الاقتصادي ، فمن خلال تعليمات العمل الشاق والصلابة ، تروج لمؤهلات النجاح الاقتصادي ، وذلك لا يعني بأن مقدور التجار وارباب الحرف كسب المنافع بطرق غير عادلة ، فطبقاً لاعراف العصر الوسيط ، فأن كل من الكهنة والحرفيين في نيو انكلاند ادانوا تثبيت السعر الاحتكاري واشكال الابتزاز الاخرى ، غير ان البيوريتانية بينت بأن الانسان الذي يكرس نفسه لأعماله يجسد ارادة الله ، لذا ففي اغلب التوفيق المادي علامة لرضى الله ، ساهم هذا الموقف في نمو سريع للثروة والرفاهية المادية في مستوطنة نيو انكلاند ، والنتيجة كانت قوة فعالة في تجسيد روح الابداع في المجتمع الامريكي بصفة عامة⁽²⁸⁾.

كان كلما انتشرت افكار او طروحات حركة التنوير الفلسفية في المستوطنات كان هناك نمو معتبر في النزوع الى الشك الديني (الشكوكية) بين الاغنياء والجماعات الاكثر برجوازية ، ومال عدد كبير من العناصر القيادية في مرحلة الثورية الى الربوبية ، وعلى الرغم من التباحث سراً في معتقداتهم الا انهم وبصفة عامة لم يكثرثوا بايقاظ معارضة شعبية عبر المجاهرة بها علناً ، وكان افتتاح اول نقد للديانة المسيحية (هو العقل الوحي الوحيد للإنسان) الذي عكف على كتابة الزعيم الثوري ايثان الان وجرى نشره في العام 1784.

والتأثير الاكثر اتساعاً اكده رجال الدين الذين بدأوا بإدخال مواقف ليبرالية وعقلية في علم اللاهوت بنفسه ، وحصل ذلك بالفعل في شرقي مساتشوسيتس ، وكانت اول انطلاقة محددة من البيوريتان والارثوذكس تأسيس كنيسة براتل ستريت الاكثر ليبرالية عام 1699 من قبل جماعة من تجار بوسطن ، وفي منتصف القرن الثامن عشر تخلى عدداً من رجال الدين في اطراف بوسطن عن المذهب الكالفني

في القضاء والقدر ، وبأن الخلاص يعتمد على الاختيار الحر للإنسان ، وهو المعتقد الذي غرسه بأنه الدين ما هو الا مجموعة من القواعد والاحكام التي تروم الى تحقيق السعادة الانسانية ، وبينوا بأن ذلك هو الافضل في الحياة الدنيا ، وان رغبة الخالق هو انقاذ جميع الناس⁽²⁹⁾.

كانت الطبقات الاكثر تعليماً في الغالب في نيويورك وفي الجنوب من اتباع الكنيسة الاسقفية البروتستانتية ، وهذا الشكل في الدين كان بصفة عامة فاتراً للغاية ولدرجة قلما صارح فيها نمو العقلائية ، وعلى اية حال ، كانت البداية في اكتساب نشاط جديد ، كنتيجة لمشايعة عدد من وزراء نيو انكلاند السابقين ، وممن تبرأوا من الكالفنية ، وكان من ابرزهم صاموئيل الذي هجر الكنيسة الابرشية عام 1722 ، وسرعان ما اصبح اول رئيس لكلية الملك في نيويورك.

اما الكويكرز في فيلادلفيا الذين كانوا يتصفون على الدوام بالتفاؤل ، البساطة ، والتشديد على عمل الخير ، فقد تمكنوا وبسهولة من الانسجام مع حركة التنوير الفلسفية ، وفي الاقل كان ذلك صحيحاً ايضاً في بعض الجماعات الصوفية من الالمان في شرقي بنسلفانيا ، وكان واحداً من افضل التعبيرات عن كل الكويكرزية وحب الخير والاصلاح الاجتماعي في القرن الثامن عشر ، مسجل في محاضر الهيئة التشريعية في نيو جيرسي تايلور جون وولمان الذي انقذ بأيمانه في النور العقلي ليصبح المناوئ اللدود للعبودية وغيرها من المظالم الاجتماعية والاقتصادية⁽³⁰⁾.

في غضون ذلك واصلت اكثرية السكان في ارجاء نيو انكلاند واطراف بنسلفانيا قبول شكل ما من الكالفنية ، فالمعتقدات الكالفنية ، ومع تزايد من التوكيد الوجداني والديمقراطي وبخلاف الماضي ، جرى بعثها من خلال اليقظة الكبرى، فهستيريا اليقظة واصرارها على الشر في الطبيعة الانسانية روع المناصرة العقلانية للدين ، ولهذا السبب نكرها بقوة كل من جانسي وميهيو ، فضلاً عن المحافظين من الطبقة العليا الذين خافوا من الفوضى ، ومع ذلك كانت تأثيراتها ليبرالية في طرق عدة ، ففي ما يتعلق بالهداية باعتبارها اجزاء او صنفقة خاصة بين الخالق وبين الفرد ، اضعف الوعاظ النهضويون الاشكال التقليدية للتحويل واشاعوا المطالب بالحرية الدينية والديمقراطية السياسية والاجتماعية⁽³¹⁾.

وكان اعظم من اقترن اسمه باليقظة جونثان ادواردز ، فالبرغم ان ادواردز امضى حياته في الدفاع عن الكالفنية ، الا انه تأثر بعمق في الحركة التنويرية الفلسفية ، فقد تلقى تعليمه وقضى واحداً وعشرين عاماً من عمره وزيراً وعضواً في مجلس الكنيسة المشيخية ، ومساتشوستس ، ودفعه النزاع مع ابرشية عام

1750 إلى الاشراف عليها ، واصبح داعية تبشير للهنود في ستوكبرج ، وفي حياته الخاصة كان على الدوام مرحاً صابراً وكادحاً ، وكان الغرض من كتاباته الغزيرة اعادة تأويل المذهب الكالفني حتى يدحض التفاضلية⁽³²⁾ ، وان نتاج الكتب والكراسات حول القضايا السياسية والاقتصادية ، كان ثانوياً مقارنة بالرسائل الارشادية واللاهوتية (الدينية) ، وكان التعامل بصفة عامة ، مع المناظرات الدقيقة في اغلبه قليل القيمة ، ومع ذلك فهو نتاج مهم للمساعدة على تحديد التفكير الامريكي واعداد الطريق الى الثورة⁽³³⁾.

الخاتمة :

توصل البحث الى عدة استنتاجات مهمة في موضوع تعدد المذاهب النصرانية في الولايات الامريكية الجديدة :

1- بعد اضطهاد الكنيسة الانكليكانية للمذاهب الاخرى كالبيوريتان والكالفنية والكويكرز وغيرهم ، اضطرهم ولاسيما البيوريتان الى الهجرة خارج البلاد كان في بادئ الامر الى هولندا ثم بعد ذلك الى العالم الجديد ولا سيما في ولايتي مساتشوسيتس(1620) وكونكتيكوت (1635) ومساهمتها وبدور فاعل في انشائها.

2- كان للمذاهب النصرانية المتعددة التي هاجرت الى العالم الجديد دور مهم في تشكيل افكار السكان الجدد في تلك المدة ، فضلاً عن انها ادت الى خلق جو من التسامح الديني بالتدرج في العالم الجديد اكثر من أي بلد آخر.

3- على الرغم من ان طائفة البيوريتان هاجرت الى امريكا لتمتع بالحرية (الدينية) الا انها اضطهدت كثيراً من المذاهب الدينية الاخرى في امريكا مثل الكويكرز والانكليكان والكاثوليك وحتى اليهود ، لأنها كانت تؤمن بأن كل كنيسة يجب ان تكون حرة من أي سيطرة عليا خارجية.

4- كان للمذاهب الدينية ولا سيما البيوريتان الدور الفاعل في انشاء المستعمرات الامريكية مثل مساتشوسيتس وكونكتيكوت وغيرها ، وكان البيوريتان قد استقروا في الولايات الشمالية التي سميت فيما بعد نيوانكلاند.

5- اصبحت ولاية مساتشوسيتس ملجأ لكل مضطهد من البيوريتان في بريطانيا لكي يمارسوا فيها شعائرهم الدينية.

6- تميز البيوريتان عن المذاهب البروتستانتية الاخرى التي جاءت الى العالم الجديد بالاهتمام الكبير بالتعليم وذلك لحاجة كنائسهم الى رجال دين متعلمين ، دفعهم ذلك الى تأسيس كلية هارفرد ذات المسحة الدينية في نشأتها.

الهوامش والتعليقات :

- (1) محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ط1، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1997، ج 1 ، ص56.
- (2) لاري الويستر ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : جابر سعيد عوض ، القاهرة ، 1996 ، ص 81.
- (3) جون كالفن : اسمه عند الولادة Jehan Cauvlin مصلح ديني لاهوتي فرنسي ، مؤسس المذهب الكالفيني المنتشر في سويسرا وفرنسا ، من اشد اتباع المذهب اللوثري اجبرته الظروف على مغادرة باريس والاقامة في بال بسويسرا ، وهو من الفلاسفة القلائل الذين استطاعوا ان يطبقوا ما انتجه من الفلسفة.
- (3) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص62.
- (4) شيرين سعيد شلبي ، موجز التاريخ الامريكي ، القاهرة ، 2000، ص48.
- (5) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص62.
- (6) اصبحت نيو انكلاند New England فيما بعد تشمل الولايات الامريكية الشمالية ، مساتشوسيتس Massachusetts وكونكتيكوت Connecticut وروود ايلند Rhode Island ونيو هامشير New Hampshire ومن ثم مين Main ، ، ، جمعت هذه الولايات في مسمى واحد هو مستعمرات نيو انكلاند . عبدالفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1407هـ ، ص21 ؛ الكسي دوتوكفيل ، عن الديمقراطية في امريكا ، ترجمة بسام حجار ، بغداد ، بيروت ، 2007 ، ص66.
- (7) فرانك لامبرت ، الدين في السياسة الامريكية ، ترجمة : عبداللطيف موسى ابو البصل ، الرياض ، 1436هـ ، ص88.
- (8) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص53.
- (9) ar.m.wikipedia.org.

- (10) ول وايريل ديورانت ، موسوعة قصة الحضارة ، عصر العقل انكلترا ، ترجمة : محمد علي ابو ذرة ، نوبلس ، بيروت ، 2008 ، مجلد 40 ، ص42.
- (11) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص60-61.
- (12) عبدالعزيز سليمان ونوار وعبدالمجيد النعني ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص34.
- (13) ميلتون ميلتزر ، معالم الحرية ، ترجمة : احمد عزت طه ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق ، 1961 ، ص3.
- (14) لاري الويستر ، المصدر السابق ، ص86 ؛ جوزيف رغد ، العالم بين يديك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، 1974 ، ص172.
- (15) كريم صبح ، الولايات المتحدة الامريكية دراسات في تاريخها الاجتماعي والسياسي ، مؤسسة تائر العصامي ، بغداد ، 2017 ، ص13.
- (16) الكويكز Quakers :ويسمون (الاصدقاء) هي مجموعة دينية من النصارى البروتستانت نشأت في القرن السابع عشر في انكلترا على يد الراهب جورج فوكس شجعت على القيم العلمية والمواهب العلمية ، ويطلق عليهم ايضاً الصاحبون.
ar.m.wikipedia.org
- (17) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص62.
- (18) لاري الويستر ، المصدر السابق ، ص88.
- (19) عبدالعزيز سليمان نوار ، تاريخ اوربا الحديث ، القاهرة ، 1999 ، ص57.
- (20) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص60.
- (21) هنري بانفورد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : علي البديري ، القاهرة ، د.ت، ص12.
- (22) عبدالعزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص68.
- (23) هنري بانفورد ، المصدر السابق ، ص45.
- (24) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص71.
- (25) كريم صبح ، الولايات المتحدة الامريكية دراسة في تاريخها الاجتماعي والسياسي ، مؤسسة تائر العصامي ، بغداد ، 2017 ، ص15 ؛
- Oscar Handlin , America .A History , New york , 1968 , pp.89-90.
- (26) المصدر نفسه ، لويس بييري ، تاريخ الحياة الثقافية في امريكا ، ترجمة : احمد العاني ، عمان ، 1990 ، ص63.
- (27) فرانك لاميرت ، المصدر السابق ، ص110.

- (28) عبدالعزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص77.
(29) لاري الوستر ، المصدر السابق ، ص96.
(30) هنري بانفورد ، المصدر السابق ، ص108.
(31) فرانك لاميرت ، المصدر السابق ، ص112.
(32) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص80.
(33) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص98.

Sources:

Joseph Raghd:

The World in Your Hands, Arab Book House, Damascus, 1974.

Sherine Said Shalaby:

American History Brief, Cairo, 2000.

Abdul Aziz Sulaiman Nawar:

History of Modern Europe, Cairo, 1999.

Abdul Aziz Sulaiman and Nawar and Abdul Majeed Al-Na'a'ee:

History of the Modern United States of America, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut.

Abdul Fattah Hassan Abu Alia:

History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, Dar Al-Marikh Publishing, Riyadh, 1407H.

Frank Lambert:

Religion in American Politics, Translated by: Abdullatif Musa Abu Al-Basal, Riyadh, 1436H.

Karim Sobh:

United States of America Studies in Social and Political History, Thaer Al-Amami Foundation, Baghdad, 2017.

Louis Perry:

History of Cultural Life in America, translated by Ahmed Al-Ani, Amman, 1990.

Muhammad Mahmud al-Nubrab:

Introduction to the History of the United States of America, 1, New Culture House, Cairo, 1997.

Melton Meltzer:

Milestones of Freedom, Translated by: Ahmed Ezzat Taha, Dar Al-Yizraa Arabic for Composition, Translation and Publishing, Damascus, 1961.

Henry Banford:

History of the United States of America, translation: Ali al-Badiri, Cairo.

Wel Durant:

Encyclopedia of the Story of Civilization, Age of Reason England, Translated by: Muhammad Ali Abu Durra, Nobles, Beirut, 2008, Volume 40.

Larry Ellister:

The Government of the United States of America, translation: Jaber Said Awad, Cairo, 1996.

Oscar Handlin :

America .A History , New york , 1968.